جواب سؤال: ما هو سبب وجود العداء القديم بين اليهود والمسلمين؟

- الله سبحانه وتعالى هو الحكيم العليم بمصالح خلقه، وهو يعلم أين يضع رسالته، كما قال تعالى ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾، وليس للبشر أن يعترضوا على الله، قال الله في القرآن ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾، أي له الحق المطلق بأن يختار ما شاء من الشرائع، ويختار ما شاء من البشر ليكونوا أنبياء.
- وقد اختار الله أن تكون الرسالة الأخيرة هي (الإسلام)، واختار أن يكون النبي الأخير الـمُبشَّر بها هو (محمد).
- وقد كانت اليهود والنصارى قبل ظهور النبي محمد تترقب ظهوره، أي قبل ما يزيد على ١٤٠٠ سنة، اعتمادا على ما يجدونه عندهم في كتبهم (التوراة والإنجيل) من إشارات فيها أوصاف ذلك النبي، وبيان الزمان الذي سيظهر فيه.
- وقد يسَّـــــر الله إعداد بحث في هذا الموضوع بعنوان:

The amazing prophecies of Muhammad in the Bible

ففي هذا البحث إثبات أن الإنجيل بشرا أقوامها بالإيمان بمحمد، وفيه ٢٨ بشارة بذلك.

- وقد كانت اليهود تقول للعرب – الذين هم من ذرية إسماعيل – مفتخرين عليهم: (يوشك أن يأتي زمان يخرج منا نبي).
- فكان اليهود والنصارى يظنون أن ذلك النبي الجديد سيكون من ذرية إسحاق، والذين هم من ذريته، والذي كانت جميع أنبياء بني إسرائيل السابقين من ذريته أيضا، ولم يكونوا يظنون أن من ذرية أخيه إسماعيل.

- فلما ظهر النبي محمد من ذرية إسماعيل؛ آمن مَن آمن مِن علماء بني إسرائيل بمحمد، ودخل في دينه، وكفَرَ من كفَر، مع كونهم يعلمون في قلوبهم أنه هو النبي الـمنتظر، لما تقدم من أن أوصافه مـــــــــــذكورة في التوراة والإنجيل.
- وسبب كفر اليهود بمحمد ودينه - ومن بعدها عداوتهم له ولدينه – هو أنهم حسدوا العرب (ذرية إسماعيل) أنْ خرج منهم نبي، فكتموا الحق ورفضوه حسدا للعرب لكون النبي الجديد منهم ولم يكن من بني إسحاق، قال الله في القرآن ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون * الحق من ربك فلا تكونَنَّ من الـمُمترين﴾، أي لا تكونَـنَّ من الشاكين.
- واليهود لو كان لديهم إنصاف – على الأقل – لتذكروا نعمة الله عليهم بأن جميع الأنبياء الذين بين إبراهيم وبين محمد كلهم من ذرية يعقوب بن إسحاق (إسرائيل)، ولم يخرج من ذرية إسماعيل إلا نبي واحد وهو محمد.
- فتبين بهذا أن اليهود اعترضوا على حكم الله سبحانه وتعالى باختيار محمد ليكون نبيا، ومن ثم عادَوه وعادوا دينه، واستمرت العداوة إلى يومنا هذا بالرغم من أن كثرة الشواهد والدلائل على نبوته.
- واليهود والنصارى لو كان عندهم عقل وحسن تصرف لآمنوا بمحمد ودخوله دينه، ليكونوا بذلك قد حققوا الإيمان بموسى وعيسى، لأنهما بشرا به، فبأي عذر يعتذروا يوم القيامة من الله بأنهم لم يدخلوا دين محمد، وقد أرسله الله للناس كافة، وبشَّر به الأنبياء قبله؟

- ولكنه امتحان واختبار لليهود وللنصارى (المسيحيين)، فإن الواجب عليهم قبول رسالة ربهم من أي رجل كانت، بقطع النظر عن نسبه، لأن الناس عباد الله، ليس لهم إلا السمع والطاعة، وليس لهم حق الاعتراض، فهو الرحيم بعباده، العليم بمصالحهم.
- هذه روابط مفيدة، فيها لقاءات مع أناس كانوا يهود ثم تحولوا إلى دين الإسلام

- https://www.youtube.com/watch?v=vYvP٩DsjUCI
- https://www.youtube.com/watch?v=tuIEBLfiMkk
- https://www.youtube.com/watch?v=٨ymHH٦ZzxzA